خارج الفقه

٢٤-٦-٩٢ كتاب الحجّ ٤

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادوي الطهراني

القول فی الحج بالنذر و العهد و الیمین

- القول فی الحج بالنذر و العهد و الیمین
- مسألة ١ یشترط فی انعقادها البلوغ و العقل و القصد و الاختیار، فلا تنعقد من الصبی و إن بلغ عشرا و إن صحت العبادات منه، و لا من المجنون و الغافل و الساهی و السکران و المکره، و الأقوی صحتها من الکافر المقرّ باللّه تعالی، بل و ممّن یحتمل وجوده تعالی و یقصد القربة رجاء فیما یعتبر قصدها.

تحریر الوسیلة؛ ج١، ص: ٣٨٨

القول فی الحج بالنذر و العهد و الیمین

- فصل ۳ فی الحج الواجب بالنذر و العهد و الیمین
- و یشترط فی انعقادها البلوغ و العقل و القصد و الاختیار فلا تنعقد من الصبی و إن بلغ عشرا و قلنا بصحة عباداته و شرعیتها لرفع قلم الوجوب عنه و کذا لا تصح من المجنون و الغافل و الساهی و السکران و المکره

العروة الوثقی (للسید الیزدی)؛ ج۲، ص: ۴۸۲-۴۸۳

القول فی الحج بالنذر و العهد و الیمین

- فصل فی النذور و العهود و الوعود
- لا ینعقد النذر إلا فی طاعة خالصة لله، مماثلة لما تعبد به الله سبحانه فی شریعتنا، معلقة ببلوغ طاعة أو مباح، أو نجاة من مخوف دینی أو دنیوی.
-

الکافی فی الفقه، ص: ۲۲۵

القول فی الحج بالنذر و العهد و الیمین

- ذکر: النذور و العهود
- لا نذر و لا عهد فی معصیة الله. و النذر علی ضربین: نذر علق بالله تعالی، و نذر مطلق.
- فالأول أن یقول «لله تعالی ظ علی تعالی کذا و کذا ان کان کذا و کذا». و هذا واجب الوفاء به، إذا وقع ما نذر فیه. فإن لم یف به فعلیه کفارة.
- و المطلق أن یقول «علی کذا و کذا» فهو مخیر ان شاء وفی به، و إن شاء لم یف، إلا أن الوفاء أفضل.

المراسم العلویة و الأحکام النبویة؛ ص: ۱۸۵

القول فی الحج بالنذر و العهد و الیمین

- مسألة ۹۳ [حكم النذر بغير الصيغة الشرعية]
- إذا قال: ان دخلت الدار فمالی صدقة، أو فعلی صوم شعبان، أو قال: إن لم أدخل الدار أو إن لم أكلم فلانا فمالی صدقة، أو فعلی صوم سنة، فإذا وجد شرطه لم يكن ذلک نذرا، و هو بالخيار بين الوفاء به و بين أن لا يفی به، و ليس بواجب عليه، و إن قال بلفظ لله علی ذلک كان نذرا يجب عليه الوفاء به.

الخلاف؛ ج۶، ص: ۱۷۸

القول فی الحج بالنذر و العهد و الیمین

- (۱) لا یخفی ان اعتبار هذه الأمور من الواضحات، اما اعتبار القصد فلان النذر و أخویه هو الالتزام بشیء للّه تعالی و هو تابع للقصد و إلا لا یتحقق الالتزام، فما یصدر من الساهی و النائم و السکران و الخاطی لا عبرة به.
- و کذا یعتبر البلوغ و العقل فلا عبرة بما یصدر من الصبی و المجنون للنصوص الدالة علی ان الصبی لا یؤخذ بأفعاله و لحدیث رفع القلم عنهما «۱»
- و کذا یعتبر الاختیار و لا ینعقد من المکره لأن الإکراه یرفع الحکم المتعلق به الإکراه.

۱. معتمد العروة الوثقی؛ ج۱، ص: ۳۶۰-۳۶۱

القول فی الحج بالنذر و العهد و الیمین

- إنما الکلام فی انعقاد ذلک من الکافر فقد نسب إلی المشهور صحة الیمین الصادرة منه و بطلان النذر و قال: بعضهم بالبطلان مطلقا و قال: آخرون بالصحة مطلقا و منهم المصنف- ره- و جمیع ذلک مبنی علی تکلیف الکافر بالفروع کما هو المشهور و إما بناء علی اختصاص الاحکام بالمسلمین و عدم تکلیف الکافر بها کما قویناه فلا مجال لهذا الاختلاف کما هو واضح.

معتمد العروة الوثقی؛ ج۱، ص: ۳۶۱

القول فی الحج بالنذر و العهد و الیمین

- ثم انه لو قلنا: بتکلیف الکافر بالفروع کما هو علیه المشهور فقد یقال: بعدم انعقاد النذر من الکافر لاعتبار التقرب فی النذر لانه بنفسه قربی و عبادی و لا تتحقق القربة من الکافر.
- و فیه: انه لا دلیل علی کون النذر قربیا بل یظهر من بعض الروایات انه مکروه لقوله- ع- فی جواب من جعل علی نفسه شکرا للّه رکعتین: (انی لأکره الإیجاب ان یوجب الرجل عن نفسه) «۲».
- (۲) الوسائل: باب ۶ من أبواب النذر ح ۱.

معتمد العروة الوثقی؛ ج۱، ص: ۳۶۱

القول فی الحج بالنذر و العهد و الیمین

- و لو قلنا: یحمل الروایة علی الإرشاد و ان المکلف لا یکلف نفسه أزید مما کلفه اللّه تعالی، یستفاد منها کون النذر مباحا و غیر راجح.
- و بالجملة لا دلیل علی کون النذر امرا عبادیا قربیا نظیر الصلاة و الصیام و نحوهما من الأفعال العبادیة و إذا لم یکن عبادیا فلا مانع من صدوره من الکافر.

معتمد العروة الوثقی؛ ج۱، ص: ۳۶۱

القول فی الحج بالنذر و العهد و الیمین

- و أما متعلقه فلا دلیل أیضا علی کونه قربیا و انما غایة ما یستفاد من الأدلة ان یکون متعلقه صالحا لذلک و قابلا للإضافة إلیه تعالی و لا یستفاد منها ان یکون عبادیا حین العمل بحیث لا یتحقق العمل به إلا بقصد العبادة بل المستفاد منها قابلیة الفعل للإضافة إلیه تعالی و راجحا فی نفسه کإعطاء الدرهم إلی الفقیر فإنه یمکن إیقاعه علی وجه العبادة بأن یعطیه قربة إلی اللّه تعالی و یمکن ان یقع لا علی وجه القربة فلو اعطی الدرهم للفقیر و لم یقصد به القربة فقد و فی بنذره لأن الأمر بالوفاء توصلی

معتمد العروة الوثقی؛ ج۱، ص: ۳۶۱

القول فی الحج بالنذر و العهد و الیمین

- نعم قد یتعلق النذر بالأمر العبادی کما قد یتفق فی الیمین و یتعذر صدوره من الکافر لعدم تحقق القربة منه. و لکن المعتبر هو إمکان صدوره منه حین العمل لا حین النذر فلو نذر الکافر امرا عبادیا یجب علیه الإتیان لأنه عند ما کان کافرا و ان لم یکن متمکنا من الإتیان و لکن یتمکن منه حین العمل و فی ظرفه لتمکنه من الإسلام فیکون العمل المنذور مقدورا له غایة الأمر بواسطة التمکن من الإسلام و المقدور بالواسطة مقدور، و ان أسلم صح ان اتی به و یجب علیه الکفارة لو خالف و حدیث الجب المشهور لا یجری فی المقام لانصرافه عنه.

معتمد العروة الوثقی؛ ج۱، ص: ۳۶۲

القول فی الحج بالنذر و العهد و الیمین

- «۱» ۶ بَابُ كَرَاهَةِ إِيجَابِ الشَّيْءِ عَلَى النَّفْسِ دَائِماً بِنَذْرٍ وَ شِبْهِهِ وَ اسْتِحْبَابِ اجْتِلَابِ الْخَيْرِ وَ اسْتِدْفَاعِ الشَّرِّ بِالنَّذْرِ غَيْرِ الدَّائِمِ وَ أَنَّ مَنْ جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ لَمْ يَلْزَمْهُ وَ لَهُ تَرْكُهُ

- ۲۹۶۱۳- ۱- «۲» مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي شُكْراً لِلَّهِ- رَكْعَتَيْنِ أُصَلِّيهِمَا فِي السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ- أَ فَأُصَلِّيهِمَا فِي السَّفَرِ بِالنَّهَارِ فَقَالَ نَعَمْ- ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَأَكْرَهُ الْإِيجَابَ أَنْ يُوجِبَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ- قُلْتُ إِنِّي لَمْ أَجْعَلْهُمَا لِلَّهِ عَلَيَّ- إِنَّمَا جَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِي أُصَلِّيهِمَا شُكْراً لِلَّهِ- وَ لَمْ أُوجِبْهُمَا عَلَى نَفْسِي- أَ فَأَدَعُهُمَا إِذَا شِئْتُ قَالَ نَعَمْ. (۲)- الكافی ۷- ۴۵۵- ۵.

- وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ مِثْلَهُ «۳». (۳)- التهذيب ۸- ۳۰۳- ۱۱۲۸.

وسائل الشيعة؛ ج۲۳، ص: ۳۰۳

القول فی الحج بالیمین

- مسألة ۹: **لا تنعقد یمین الکافر بالله،و لا یجب علیه الکفارة بالحنث،و لا یصح منه التکفیر بوجه.** و به قال أبو حنیفة «۱».
- و قال الشافعی: تنعقد یمینه، و تلزمه الکفارة بحنثه، سواء حنث حال کفره أو بعد إسلامه «۲».
- (۱) اللباب ۳: ۱۳۶، و بدائع الصنائع ۳: ۱۱، و الهدایة ۴: ۲۲، و شرح فتح القدیر ۴: ۲۲، و تبیین الحقائق ۳: ۱۱۴، و الفتاوی الهندیة ۲: ۵۱، و المغنی لابن قدامة ۱۱: ۱۶۲، و الشرح الکبیر ۱۱: ۱۶۲، و المیزان الکبری ۲: ۱۳۰، و البحر الزخار ۵: ۲۵۹.
- (۲) الوجیز ۲: ۲۲۵، و کفایة الأخیار ۲: ۱۵۵، و المیزان الکبری ۲: ۱۳۰، و المغنی لابن قدامة ۱۱: ۱۶۲، و الشرح الکبیر ۱۱: ۱۶۲، و بدائع الصنائع ۳: ۱۱، و تبیین الحقائق ۳: ۱۱۴، و البحر الزخار ۵: ۲۴۲.

القول فى الحج باليمين

- الكافر يصح يمينه بالله فى حال كفره ، فان حنث فعليه الكفارة سواء حنث فى حال كفره أو بعد أن يسلم، و قال بعضهم لا تنعقد يمينه بالله، و لا تجب عليه الكفارة و لا يصح منه التكفير، و الأقوى عندى الأول، إلا أنه لا تصح منه الكفارة فى حال كفره لأنها يحتاج إلى نية القربة، و هى لا تصح من كافر لأنه غير عارف بالله.

المبسوط فى فقه الإمامية، ج۶، ص: ۱۹۵

القول فی الحج بالنذر و العهد و الیمین

- و المعتمد: أن نقول: إن كان الكفر باعتبار جهله بـالله تعـالى و عـدم علمه به، إمّا بأن يجحد الربّ تعـالى، أو يشـبهه بغيـره، كـالمجوس، فهذا لا تنعقد يمينه، لأنّه يحلف بغير الله تعالى.
- و إن كان باعتبار جحده نبوّة أو فريضـة معلومـة الثبـوت مـن ديـن الإسلام، انعقدت يمينه بالله تعالى، لوجود المقتضـى للانعقـاد، و هـو: الحلف بالله تعالى من عارف به عاقل، لا ولاية لأحد عليه.

مختلف الشيعة فی أحكام الشريعة؛ ج۸، ص: ۱۷۲